

أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقاتها على دراسة أثر تكامل خط الأساس الزمني وخط الأساس المالي على
تحسين أداء المشاريع الحكومية

إعداد الطالب/عبدالرحمن غازي العنزي

إشراف/

د.الفیصل عبد الحمید
د.فايز جراد

العام الدراسي:

2026

1. المقدمة

تُعد أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الأساسية التي يقوم عليها العمل الأكاديمي الرصين، حيث تمثل مجموعة المبادئ والقيم التي تنظم سلوك الباحث أثناء جميع مراحل البحث العلمي، ابتداءً من اختيار المشكلة البحثية، مروراً بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بعرض النتائج وتوثيقها. وتهدف هذه المبادئ إلى ضمان النزاهة العلمية، وتحقيق المصداقية، وحماية حقوق الأفراد والمجتمعات المرتبطة بالبحث.

وتعرف أخلاقيات البحث العلمي بأنها مجموعة المعايير المهنية والسلوكية التي توجه الباحث نحو الالتزام بالأمانة العلمية والموضوعية والشفافية واحترام حقوق الآخرين أثناء تنفيذ البحث العلمي.

وتزداد أهمية أخلاقيات البحث في ظل التوسع الكبير في إنتاج المعرفة العلمية واستخدام البيانات الرقمية، حيث أصبحت جودة الأبحاث لا تقاس فقط بقوة نتائجها، بل كذلك بمدى التزامها بالمعايير الأخلاقية المعتمدة.

ويهدف هذا التقرير إلى استعراض المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي وتحليل القضايا الأخلاقية المرتبطة بها، مع تطبيق هذه المبادئ على موضوع الرسالة بعنوان:

"دراسة تحليلية لأثر تكامل خط الأساس الزمني وخط الأساس المالي على تحسين أداء المشاريع الحكومية".

2. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تمثل أخلاقيات البحث العلمي عنصراً جوهرياً في ضمان موثوقية الدراسات العلمية وجودة نتائجها، وذلك للأسباب الآتية:

أولاً: تعزيز المصداقية العلمية

يسهم الالتزام بالأخلاقيات في إنتاج نتائج دقيقة وقابلة للتحقق، مما يعزز ثقة المجتمع العلمي في نتائج الدراسة.

ثانياً: حماية حقوق الأطراف ذات العلاقة

تضمن الأخلاقيات احترام خصوصية الأفراد والمؤسسات ومنع إساءة استخدام البيانات أو المعلومات.

ثالثاً: منع الممارسات غير المشروعة

تحد الأخلاقيات من ممارسات مثل الانتحال العلمي، والتزوير، والتلاعب بالبيانات.

رابعاً: دعم جودة المعرفة العلمية

تؤدي البحوث الأخلاقية إلى إنتاج معرفة علمية أكثر موثوقية واستدامة، يمكن الاستفادة منها في تطوير السياسات واتخاذ القرارات.

خامساً: تعزيز المسؤولية المجتمعية

تسهم أخلاقيات البحث في ضمان أن تكون مخرجات البحث ذات منفعة للمجتمع وألا تسبب أي ضرر للأفراد أو المؤسسات.

3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

3.1 الأمانة العلمية

تعني نقل المعلومات والنتائج بصورة دقيقة وصادقة دون تحريف أو إخفاء للحقائق.

مثال:

قيام الباحث بتوثيق جميع المراجع المستخدمة في الرسالة وعدم نسب أفكار الآخرين لنفسه.

3.2 النزاهة العلمية

تعني الالتزام بالصدق والشفافية في جميع مراحل البحث وعدم التلاعب بالنتائج.

مثال:

عرض النتائج كما أظهرتها التحليلات الإحصائية حتى وإن كانت لا تدعم توقعات الباحث.

3.3 الموضوعية

تعني تجنب التحيز الشخصي أثناء جمع البيانات أو تفسير النتائج.

مثال:

تحليل العلاقة بين متغيرات الدراسة استناداً إلى الأدلة الإحصائية فقط دون التأثر بالآراء الشخصية.

3.4 السرية

تعني حماية البيانات والمعلومات من الاستخدام غير المصرح به.

مثال:

عدم نشر أي معلومات تعريفية قد تكشف هوية المشاركين أو المؤسسات محل الدراسة.

3.5 الموافقة المستنيرة

تعني حصول الباحث على موافقة المشاركين بعد توضيح أهداف الدراسة وآلية استخدام البيانات.

مثال:

عند استخدام الاستبيانات أو المقابلات يتم إبلاغ المشاركين بحقوقهم قبل المشاركة.

4. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

4.1 الانتحال العلمي

يحدث عندما يقوم الباحث بنسخ أفكار أو نصوص أو نتائج الآخرين دون توثيق المصدر الأصلي.

مثال:

نسخ أجزاء من دراسة سابقة وإدراجها في الرسالة دون الإشارة إلى المرجع.

4.2 تزوير البيانات

ويقصد به اختلاق بيانات غير حقيقية أو تعديل البيانات الفعلية بهدف الوصول إلى نتائج معينة.

مثال:

تغيير نتائج التحليل الإحصائي لتتوافق مع فرضيات الدراسة.

4.3 التحيز

يحدث عندما يتأثر الباحث بآرائه الشخصية أو توقعاته أثناء تفسير النتائج.

مثال:

التركيز على النتائج المؤيدة للفرضيات وإهمال النتائج المخالفة لها.

4.4 انتهاك الخصوصية

يتمثل في استخدام بيانات شخصية أو معلومات حساسة دون إذن أو حماية مناسبة.

مثال:

نشر معلومات تعريفية عن أفراد أو جهات مشاركة في الدراسة دون موافقتهم.

4.5 تضارب المصالح

يحدث عندما يكون للباحث مصلحة شخصية أو مالية قد تؤثر على موضوعية البحث.

مثال:

إجراء دراسة لتقييم جهة معينة مع وجود منفعة مباشرة للباحث من نتائج الدراسة.

5. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

توجد العديد من الأطر التنظيمية التي تحكم أخلاقيات البحث العلمي، ومن أبرزها:

أولاً: لجان أخلاقيات البحث (IRB)

تقوم بمراجعة الدراسات البحثية للتأكد من توافقها مع المعايير الأخلاقية المعتمدة وحماية المشاركين.

ثانياً: معايير APA

توفر قواعد واضحة لتوثيق المصادر واحترام الملكية الفكرية وتجنب الانتحال العلمي.

ثالثاً: المواثيق الدولية للبحث العلمي

مثل مبادئ النزاهة والشفافية والموضوعية المعتمدة في الجامعات والمؤسسات البحثية العالمية.

وتسهم هذه القواعد في تعزيز جودة الأبحاث وضمان التزام الباحثين بالممارسات العلمية السليمة.

6. التطبيق العملي على موضوع البحث

يعد هذا الجزء الأكثر أهمية في التقرير، حيث يتم تطبيق المبادئ الأخلاقية على الرسالة الحالية.

6.1 طبيعة البيانات المستخدمة

اعتمدت الدراسة على بيانات كمية منشورة ومفتوحة المصدر تم الحصول عليها من قواعد بيانات متخصصة في إدارة المشاريع، ولم يتم جمع أي بيانات مباشرة من أفراد أو جهات حكومية.

6.2 جمع البيانات

تم استخدام بيانات منشورة ومتاحة للاستخدام الأكاديمي، وتمت معالجة البيانات وتحليلها باستخدام أساليب إحصائية معتمدة دون إجراء أي تعديل أو تلاعب بمحتواها الأصلي.

6.3 السرية والخصوصية

لا تحتوي قاعدة البيانات المستخدمة على أي معلومات شخصية أو بيانات تعريفية للأفراد، وبالتالي لا توجد مخاطر تتعلق بانتهاك الخصوصية أو كشف هوية المشاركين.

6.4 الموافقة المستنيرة

لا تتطلب الدراسة الحصول على موافقة مستنيرة، نظراً لعدم استخدام استبيانات أو مقابلات أو تجارب بشرية، واعتمادها بالكامل على بيانات منشورة ومفتوحة المصدر.

6.5 الأمانة العلمية

التزم الباحث بتوثيق جميع المراجع والمصادر المستخدمة في الدراسة وفق الأسلوب الأكاديمي المعتمد، وعدم نسب أي أفكار أو نتائج إلى نفسه دون الإشارة إلى مصدرها الأصلي.

6.6 النزاهة والموضوعية

تم عرض النتائج الإحصائية كما أظهرتها التحليلات دون تعديل أو تحريف، وتم تفسير النتائج استناداً إلى الأدلة العلمية فقط.

6.7 المخاطر الأخلاقية المحتملة

لا توجد مخاطر أخلاقية مباشرة مرتبطة بالدراسة الحالية، وذلك بسبب:

- عدم وجود مشاركين بشريين.
- عدم استخدام بيانات شخصية.
- عدم جمع معلومات سرية أو حساسة.
- الاعتماد على بيانات منشورة ومتاحة للاستخدام البحثي.

وبالتالي تصنف الدراسة ضمن الدراسات منخفضة المخاطر أخلاقياً.

7. الخاتمة

أظهرت هذه الدراسة أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل عنصراً أساسياً لضمان جودة ومصداقية العمل الأكاديمي. كما تبين أن الالتزام بمبادئ الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية يساهم في تعزيز الثقة بنتائج البحث ويحد من الممارسات غير الأخلاقية.

وعند تطبيق هذه المبادئ على موضوع الرسالة الحالية، تبين أن الدراسة تتوافق بدرجة عالية مع المتطلبات الأخلاقية للبحث العلمي، نظراً لاعتمادها على بيانات منشورة ومفتوحة المصدر وعدم تعاملها مع بيانات شخصية أو مشاركين بشريين. ومن ثم فإن الالتزام بالأخلاقيات البحثية يعد عاملاً رئيساً في تعزيز جودة الدراسات العلمية وتحقيق أهدافها المعرفية والتطبيقية.

8. المراجع

American Psychological Association. (2020). *Publication Manual of the American Psychological Association* (7th ed.). Washington, DC: APA.

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches* (5th ed.). Sage Publications.

Resnik, D. B. (2020). *The Ethics of Research with Human Subjects: Protecting People, Advancing Science, Promoting Trust*. Springer.

Shamoo, A. E., & Resnik, D. B. (2015). *Responsible Conduct of Research* (3rd ed.). Oxford University Press.

Saunders, M., Lewis, P., & Thornhill, A. (2019). *Research Methods for Business Students* (8th ed.). Pearson.